

تاج العروس من جواهر القاموس

والعُرَاكَةُ كغُرَابَةٍ : ما حَلَبَتْ قَبْلَ الْفَيْقَةِ الْأُولَى وَقَبْلَ أَنْ تَجْتَمَعَ الْفَيْقَةُ الثَّانِيَّةُ وَهِيَ الْعُلاَكَةُ وَالْدُّلاَكَةُ أَيْضًا . الْمَعْرَكَةُ وَتُضَمُّ الرَّاءُ أَيْضًا وَالْمَعْرَكُ بِغَيْرِ هَاءٍ وَالْمُعْتَرَكُ : مَوْضِعُ الْعِرَاكِ بِالْكَسْرِ . وَالْمُعَارَكَةُ أَيِ : الْقِتَالُ وَقَدْ عَارَكَهُ مُعَارَكَةً وَعِرَاكًا : فَاتَلَاهُ وَالْجَمْعُ الْمُعَارِكُ وَفِي حَدِيثِ ذِمِّ السُّوقِ : فَإِنَّهَا مَعْرَكَةُ الشَّيْطَانِ وَبِهَا تُنْصَبُ رَايَتُهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيِ مَوْطِنِ الشَّيْطَانِ وَمَحَلُّهُ الَّذِي يَأْوِي إِلَيْهِ وَيَكْثُرُ مِنْهُ لَمَّا يَجْرِي فِيهِ مِنَ الْحَرَامِ وَالْكَذِبِ وَالرِّبَا الْغَضَبُ وَلِذَلِكَ قَالَ : وَبِهَا تُنْصَبُ رَايَتُهُ كناية عن قُوَّةِ طَمَعِهِ فِي إِغْوَائِهِمْ ؛ لِأَنَّ الرَّاياتِ فِي الْحُرُوبِ لَا تُنْصَبُ إِلَّا مَعَ قُوَّةِ الطَّمَعِ وَالْغَلَبَةِ وَإِلَّا فَهِيَ مَعَ الْيَأْسِ تُحَطُّ وَلَا تُرْفَعُ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : مُعْتَرَكُ الْمَنَایَا بَيْنَ السَّيِّئِينَ وَالسَّابِعِينَ .

واعتَرَكَوا في المَعْرَكَةِ والخُصُومَةِ : اعتَلَجُوا وازْدَحَمُوا وَعَرَكَ بعضُهُمْ بَعْضًا . وَاَعْتَرَكَتِ الْإِبِلُ فِي الْوَرْدِ : اَزْدَحَمَتْ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : اَعْتَرَكَتِ الْمَرْأَةُ بِمَعْرَكَةٍ كَمَكْنَسَةٍ : إِذَا احْتَشَشَتْ بِخِرْقَةٍ . وَفِي الصَّحاحِ : الْعَرَكُ كَكَتِفٍ : الصَّرِيعُ كَأَمِيرٍ هَكَذَا فِي نُسَخِ الصَّحاحِ وَفِي بَعْضِهَا كَسَكَّيْتُ ؛ زَادَ غَيْرُهُ : الشَّدِيدُ الْعِلَاجِ وَالْبَطْشِ فِي الْحَرْبِ . وَالْخُصُومَةُ كَالْمُعَارِكِ وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ وَقَدْ عَرَكَ كَفَرِحَ عَرَكًَا مُحَرَّكََةً وَهُمُ عَرَكَوْنَ : أَشَدَّاءُ صُرَّاعٌ قَالَ جَرِيرٌ :

قَدْ جَرَّ بَتَّ عَرَكَي فِي كُلِّ مُعْتَرَكٍ ... غُلَبُ الْأَسُودِ فَمَا بِالْصَّغَابِيسِ
وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : رَمَلُ عَرَكَ وَمُعْرَوْرَكَ أَيِ : مُتَدَاخِلُ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ .
وَالْعَرَكَرَكَ كَسَفَرَجَلِ : الرَّكَبُ الصَّخْمُ زَادَ الْأَزْهَرِيُّ : مِنْ أَرَكَابِ
النِّسَاءِ وَقَالَ : أَصْلُهُ ثُلَاثِي وَلَفْظُهُ خُمَاسِي . وَالْعَرَكَرَكَ : الْجَمَلُ
الْقَوِيُّ الْغَلِيظُ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلرَّاجِزِ . قُلْتُ : هُوَ حَلَلَةُ بْنُ
قَيْسِ بْنِ أَشْثِيمَ وَكَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ أَقْعَدَهُ لِيُقَادَ مِنْهُ وَقَالَ لَهُ : صَبِرًا
حَلَّحَلُ فَقَالَ مُجِيبًا :

" أَصْبِرْ مِنْ ذِي ضَاغِطٍ عَرَكَرَكَ .

" أَلْفَقَى بِوَانِي زَوْرِهِ لِلْمَبْرَكِ يُقَالُ : بَعِيرٌ ضَاغِطٌ عَرَكَرَكَ وَأَنْشَدَ

الصَّاعِنِيَّ لآخِرَ : .

عَرَكَرَكَ مُهْجِرَ الصُّوبَانِ أَوْ مَهْ ... رَوْضُ الْقِذَافِ رَبَّيْعًا أَي تَأْوِيْمَ
والعَرَكَرَكَ بهاءٍ : المَرَأَةُ الرَّسْجَاءُ اللَّاحِيْمَةُ الصَّخْمَةُ الْقَبِيْحَةُ
على التَّشْبِيهِ بِالْجَمَلِ قال الشَّاعِرُ : .

ولا مِنْ هَوَايَ وَلَا شَيْعَمَتِي ... عَرَكَرَكَ ذَاتُ لَحْمٍ زَيْمٌ والعَرَكَكَ
كسَفِينَةٍ : السَّيْفُ بظَهْرِهِ إِذَا عَرَكَه الْحِمْلُ . أَوْ عَرَكَكَ السَّيْفُ :
بَقِيَّتُهُ عَنْ ابْنِ السَّكَّيْتِ وَالْجَمْعُ الْعَرَائِكُ قال ذُو الرُّمَّةِ : .
إِذَا قَالَ حَادِيْنَا أَيْ عَجَسَتْ بِنَا ... خِفَافُ الْخُطَا مُطْلَانْدَفِنَاتُ الْعَرَائِكِ
وقِيلَ : إِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ الْمُشْتَرِيَّ يَعْرُكُ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ
لِيَعْرِفَ سِمَنَهُ وَقُوَّتَهُ . وَرَجُلٌ مَيْمُونٌ الْعَرِيكَ وَالْحَرِيكَ
وَالسَّلِيْقَةَ وَالنَّقِيْبَةَ وَالنَّقِيْمَةَ وَالنَّخِيْجَةَ وَالطَّبِيْعَةَ وَالْجَبِيْلَةَ
كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَهُوَ النَّفْسُ وَمِنْهُ يُقَالُ : رَجُلٌ لَيْسَ الْعَرِيكَ أَي
: سَلِسَ الْخُلُقَ مُطَاوَعًا مُنْقَادًا مُنْكَسِرَ النَّخْوَةِ قَلِيلَ الْخِلَافِ
وَالنَّفُورُ وَشَدِيدُ الْعَرِيكَ : إِذَا كَانَ شَدِيدَ النَّفْسِ أَبْيَسًا وَفِي صِفَتِهِ -
صَلَّى اللّٰهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : " أَصْدَقَ النَّاسِ لَهْجَةً وَأَلْيَنَهُمْ
عَرِيكََةً " وَقَوْلُ الْأَخْطَلِ : .

مِنْ اللَّوَاتِي إِذَا لَانَتْ عَرِيكَتُهَا ... كَانَ لَهَا بَعْدَهَا آلٌ وَمَجْهُودٌ